

## من أين أبدأ



من أين أبدأ والحديثُ غرامٌ؟ فالشعرُ يقصرُ والكلامُ كلامٌ  
من أين أبدأ في مديحِ محمدٍ؟ لا الشعرُ ينصفه ولا الأقلامُ  
هو صاحبُ الخلقِ الرفيعِ على المدى هو قائدٌ للمسلمينَ همَامُ  
هو سيدُ الأخلاقِ دونِ منافسٍ هو ملهمٌ هو قائدٌ مقدامُ  
ماذا نقولُ عن الحبيبِ المصطفى فمحمدٌ للعالمينَ إمامُ  
ماذا نقولُ عن الحبيبِ المجتبي في وصفهِ تتكسرُ الأقلامُ  
رسموكَ في بعضِ الصحائفِ مجرماً في رسمهم يتجسدُ الإجرامُ  
لا عشنا إن لم ننتصر يوماً فلا سلمت رسومهم ولا الرسامُ  
وصفوكَ بالرهَابِ دونَ تعقلٍ والوصفُ دونَ تعقلٍ إقحامُ  
لو يعرفونَ محمداً وخصاله هتفوا له ولأسلم الإعمالُ



في سدرۃ الملكوتِ راحَ مخلوقاً تبا لهم ولأنفهم إرغام  
فالدانمركُ تجرت في غيبها لم تعتذر والمسلمون نيام  
يا حسرة السيفِ الذي لم ينعثق من غمده والمكروماتُ تضامُ  
أيسبُ أسوتنا الحبيبُ فما الذي يبقى إذا لم تغضبِ الأقوامُ  
لا عشنا إن لم ننتصر لمحمدٍ يوماً لأن المسلمين كرامُ  
سمعت جموعَ المسلمين كلامهم ثم استفاقت نجدنا والشامُ  
يا أمة المليار لا تتخوفي لا بد أن تتقلب الأيامُ  
لا بد للشعبِ المغيبِ أن يفق يوماً ويحدثُ في الربوعِ ونامُ  
لا بد لبيثِ المكمرِ أن يرى يوماً وهل للظالمينَ دوامُ



خالد اليرموك أين سيوفنا أوما لنا في المشرقين حسام

كانت تموج الأرض تحت خيولنا كانت لنا في المغربين خيام

يا حسرة الأيام كيف تبدلت وهما وضاع من الأباة زمام

يا سيد الثقلين يا نور الهدى ماذا أقول تخونني الأقلام

ترتل للحبيب فضائلًا والفتح والأحزاب والأنعام

أثنى عليك في آياته والمدح في آياته إفحام

ستظل نبراساً لكل موحّد والصمت عن شتم السفية كلام

صلى عليك الله يا نور الهدى ما دارت الأفلاك والأجرام

صلى عليك الله يا خير الورى ما مرت الساعات والأيام